مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث ـ العدد الثالث ـ يوليو 2014م

أشهر الدعاة الفاطميين في العراق خلال العهد البويهي

(334 -447 هـ / 945-1055 م)

دراسة تاريخية

الباحث/ حسن عثمان عبد الله (*)

تحت إشراف/ أ. د. محمد عيسى الحريري (*)

أ. د. شلبي إبراهيم الجعيدي (*)

المقدمة:

إن الإسماعيلية– المذهب الرسمي للفاطميين - وليدة أفكار وآراء لأشخاص ساهموا في نشأتها وتكوينها و الدعوة لها على أسس شيعية، وقواعد باطنية، في فترة الستر والتقية، أمثال– أبو الخطاب[1]، وميمون القداح[2]، والداعي الأهوازي[3]، وحمدان قرمط[4]، وعبدان [5] وغيرهم– وفي فترة الظهور أمثال– عبيد الله المهدي[6]، وأبو عبد الله الشيعي[7]، والقاضي النعمان[8]، والفيلسوف حميد الدين الكرماني، والوزير يعقوب بن كلس[9]، وداعي الدعاة المؤيد في الدين الشيرازي وغيرهم كثير– كل بقدره وطاقته وامكاناته وقوته، بالكتابة والخطابة، والرأى والفكر، ووضع القواعد والمعتقدات واختلاف العقائد والآراء[10].

وكان للخلفاء الفاطميين ووزرائهم الدور الرئيسي والبارز في إخراج وإبراز هؤلاء الدعاة والفقهاء والفلاسفة من خلال اهتمامهم بالمؤسسات التعليمية والانفاق عليها، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا قصورهم مراكز ثقافية ضمت مكتبات ضخمة، بذل فيها المال والجهد، وجمعوا فيها كتباً في علوم شتى، حتى غدت القاهرة كعبة العلم ومنارة العلماء والأدباء والفقهاء.

وقد اختار الباحث اثنين من أهم وأكبر دعاة الدعوة الإسماعيلية وفلاسفتها، وكان السبب وراء اختيارهما دون غيرهما، لوقوع نشاطهما الدعوي ضمن حدود العراق وبالأخص العاصمة – بغداد – وبقية الكور والمدن العراقية في ذلك الوقت، وتأثير ونتائج حراكهم الدعوي على الوضع السياسي والاجتماعي للخلافة العباسية في فترة سيطر عليها أمراء محسوبين على الشيعة – البويهيون – و الدور الذي لعبه هؤلاء الأمراء في تسهيل مهمة الدعاة الفاطميين.

1- حميد الدين الكرماني (ت411هـ/1020م) [11]:

(*) حسن عثمان عبد الله: باحث لدرجة الماجستير بقسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة المنصورة.
(*) أ.د. محمد عيسى الحريري: أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية- كلية الآداب- جامعة المنصورة.
(*) أ.د. شلبي إبراهيم الجعيدي: أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية- كلية الآداب- جامعة المنصورة.

أ- حياة الكرماني:

لا تتوافر معلومات كافية عن حياته، ويغلفها كثير من الغموض، على الرغم من أنه كان من أكبر فلاسفة الدعوة الإسماعيلية في عهد الدولة الفاطمية[12]، ومن الذين صاغوا دعوتها في قالب الفلسفة وأصبغوها بصبغة منطقية، وقدموها إلى الناس في قوالب الأفلاطونية الحديثة[13]، ويعرف الكرماني أحياناً بحكيم الدعوة وفيلسوفها[14].

وقد يكون لطبيعة المذهب الإسماعيلي ودعوته التي تميزت بالستر والتقية، وحرصهم الشديد على ستر أئمتهم ودعاتهم وكتبهم وعقائدهم، صلة كبيرة بقلة المعلومات عن الكرماني، فليس هناك أخبار عنه سوى اشارات بسيطة هنا وهناك، لا تكاد تكون فكرة كاملة عن حياته، كيف كانت طفولته؟ وكيف عاش وتربى ونشأ؟ كلها أسئلة ليس لها أجوبة.

وكل ما نعرف عنه: هو حميد الدين أبو الحسن أحمد بن عبد الله الكرماني[15]، ويظهر من اسمه أنه ولد في كرمان[16] في فارس.

وانتقل في بداية حياته إلى البصرة ومنها كان يتردد على بغداد، وكان يلقي فيها دروسه الباطنية ومحاضراته التأويلية [17].

لقب الكرماني ب (حجة العراقَين) وعرف بها، كونه أمضى جزءاً هاماً من حياته كداعي رئيسي في العراق، وأجزاء من غربي بلاد فارس[18].

تلقى الكرماني علومه في مدارس الدعوة الفاطمية في المشرق، واستفاد ممن سبقوه من جيل مفكري الدعوة الإسماعيلية في فارس أمثال الداعي محمد بن أحمد النسفي[19] (ت331هـ/943م)، والداعي أبو حاتم الرازي[20] (ت332هـ/944م) والداعي أبو يعقوب السجستاني[21].

وأغلب الباحثين المعاصرين (22)، ذكروا أن الكرماني تتلمذ على يد أبو يعقوب السجستاني وأن كتاب (الرياض) للكرماني ما هو إلا تبسيط لآراء هؤلاء الدعاة الثلاثة[23].

ب- نشاطه في الدعوة :

أرسل الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (386-411هـ/996-1020م) حميد الدين الكرماني داعية إلى العراق بوصية خاصة ذكرها الكرماني في كتابه (تنبيه الهادي والمستهدي)، جاء فيها: قال الحاكم بأمر الله، حفظه الله، في وصيته لأحمد بن عبد الله حين أنفذه للدعوة في جزيرة العراق:

اتبع أمرنا في عبادة الله تعالى، وتوخ رضاءنا في العمل بأوامر الله، وأُحيي سنة جدنا رسول الله، صل الله عليه وسلم، في الدعوة إلى توحيد الله، فلن تزداد من الله ومنا إلا قرباً . احذر المخالفة، فالمخالف لأمرنا لا يزداد من الله ومنا إلا بعداً . وقم بمفترضات الطاعات، من إقامة الصلوات، والمحافظة على الأعمال الصالحات، والوفاء بأداء الأمانة قياماً يختم لك بالحسنى ويؤثرك مقر الزلفى . اندب كافة المؤمنين إلى التمسك بوثائق الديانة، والوفاء بشروط العمل والأمانة التي هي عليهم موجوبة في صحائف مكتوبة، واعلم أن شفاعتنا لن تلحق إلا من كان عاملاً بكتاب الله وسنة رسوله، وبأمرنا عابداً لله في طاعتنا، فأعلِم بذلك كافة أولياء الله وأوليائنا[24].

وهذه الوصية تبين، كيف أنه يجب على الداعي طاعة الشريعة بشكل دقيق، والقيام بالفرائض كالصلاة بعناية تامة، كما نستنتج من هذه الوصية، أنها زودتنا بدليل مباشر حول كيفية قيام الإمام- الحاكم بأمر الله ـ شخصياً بإدارة دعوته، وأنه كان على اتصال بالدعاة البارزين، حتى مع أولئك المقيمين في الخارج في أراضٍ بعيدة ومعادية.

كان مركز النشاط الرئيسي للداعي حميد الدين الكرماني، العراق وفي بغداد تحديداً، بدليل أن رسالته (المصابيح في إثبات الإمامة) التي كتبها على نحو خاص، في محاولة منه لكسب وزير العراق البويهي فخر الملك[25]، إلى القضية الإسماعيلية، باعتباره شيعياً، كما هو واضح من تحالفه الوثيق جداً مع نقباء الأشراف[26]، يؤكد لنا تواجده في بغداد في تلك الفترة.

وهكذا فان الكرماني يتوجه في هذه الرسالة إلى شيعي مقتنع بمبدأ الإمامة العلوية، ومع ذلك فلا بد أن الحالة كانت صعبة لأن إمام الكرماني كان الحاكم بأمر الله [27] الخليفة والحاكم لأراضٍ منافسة-العباسيين-، وتعتبر الكلمات الافتتاحية لخطابه في تلك الرسالة ذات أهمية خاصة ورائعة، وفيما يلي ما يقوله الكرماني:

((أما بعد، فإنني لما رأيت سيد العظماء، وزين الأمراء، السادات الأجلاء، وقائد الجيوش النجباء، فخر الملك وزير الوزراء، أطال الله بقائه مخصوصاً من الله بالفطنة والفهم، ممنوحاً من الدراية والعلم .. وتخيلت أن بعضاً من الشياطين الذين يوسوسون في صدور الناس من الأبالسة الملاعين قد تمكن من عالي مجلسه وألقى إليه من الكلام ما أثر في نفسه صداً عن سبيل الله، وجرأة على الله، واخلالاً بطاعة الله، وجحوداً لآيات من الله. ثم لم يكن في خدمته من كان له إنبعاث في إظهار ما وصل إليه من مواد البركات من جهة أولياء النعمة، وسادات الأمة الذين افترض الله طاعتهم .. وصحة إمامة القائم في عصرنا منهم مولانا أمير المؤمنين عبد الله ووليه المنصور أبو علي الحاكم بأمر الله .. وافتراض طاعته واتباعه بمقدار اليسير الذي تناهى إليَ من أنوارهم، وأتى عليها ببراهين نيرة لا ترد، ودلالات بينة لا تهد، وأن أجعل ذلك إليه في كتاب ليقف عليه، وينظر منه على صحة المذهب الشريف، والاعتقاد يتصور لديه رجاحة أهل الطاعة بما شملهم من فضل الله بالاستمداد، ففعلت وسميته بكتاب المصابيح في إثبات الإمامة لصاحب الزمان عليه السلام، إذ الموروث فيه من الدلالات كالمصابيح التي هي كالرجوم للشياطين)) [28]

وهذا الاقتباس قد يكون مطولاً، ولكنه على قدر من الأهمية، لأنه يوضح لنا الحالة التي واجهها الكرماني والفاطميون في العراق، فهم من جهة كان عليهم إقناع الشيعة الإمامية- الإثني عشرية- بفكرهم وفلسفتهم الخاصة بالإمام، ومن جهة أخرى مواجهة علماء وفلاسفة المذاهب الأخرى وعلى رأسهم المعتزلة، وهذا العمل يحتاج إلى جهود كبيرة ومنظمة وسرية في نفس الوقت.

كما أنها توضح أيضاً أن جهود الكرماني لم تذهب سدى وأتت بثمارها، إذا علمنا أن ابن الوزير فخر الدولة، والمسمى (أبي شجاع محمد الأشرف بن محمد)، قد أصبح فيما بعد وزيراً للإمام المستنصر الفاطمي في مصر لمرتين، وكل مرة لفترة قصيرة جداً[29].

إن كلمات الكرماني تتوجه بشكل واضح إلى إخلاص فخر الملك للشيعة، وهذه حقيقة من البين أنها من بديهيات الأمور في العراق، وبالفعل فقد كان من المفهوم أن البويهيين كانوا شيعة، ولذلك فإن دعمهم المتواصل للخلفاء العباسيين أو تسامحهم تجاههم على الأقل، بدأ أمراً غير مألوف، ولا سيماً فيما يتعلق بالخليفة القادر بالله (381-422هـ/991-1031م) الذي تولى الخلافة بدلاً من الطائع، الذي وجد الأمير البويهي بهاء الدولة أنه من المناسب عزله من المنصب وراح القادر يزداد استقلالية ويصبح سنياً متحمساً أكثر فأكثر على مدى عهده الطويل حتى سنة (422هـ/1031م) وازداد حقداً وبغضاً شديداً للفاطميين .

وقد أشار الكرماني في إحدى رسائله إلى أن أكبر عدوين للحاكم بأمر الله الفاطمي هما (أحمد) و(محمود)[30] وكان يشير بوضوح إلى كل من الخليفة العباسي القادر بالله والسلطان محمود الغزنوي (ت 421هـ/ 1030م) على التوالي، فكلاهما كانا مناوئين للإسماعيلية بشكل خطير.

أما بالنسبة للريف العراقي، فالعديد من المجموعات القبلية هناك تنتمي إلى المذهب الشيعي وكانوا على استعداد لتقبل إغراءات الدعوة الإسماعيلية، منهم المزيديون[31] الذين تمركزوا في جوار الحلة[32]، وكثيراً ما عبروا عن تأييدهم للفاطميين[33].

وعلى الرغم من تشيعهم إلا أنهم كانوا يحددون موقفهم من الخلافة العباسية والخلافة الفاطمية حسبما تمليه عليهم مصالحهم، وكثيراً ما قاموا بحماية الشيعة في بغداد بعد أن كثرت الفتن والثورات التي كانت تقوم بين السنة والشيعة، مثال ذلك عندما قامت الفتنة بين الطرفين سنة (398هـ/1007م) وناصر الخليفة العباسي القادر بالله السنة، بعد أن قام الشيعة بتأييد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، منادين باسمه يا حاكم يا منصور[34]، وقد لمس ابن المزيد ضعف الشيعة وانهزامهم فشفع لهم عند الخليفة العباسي[35].

وعندما نشبت الفتنة في بغداد بين السنة والشيعة في سنة (443هـ/1051م) وأحرق السنة ضريح موسى الكاظم وقبر زيد، وقبوراً كثيرة لآل البيت [36]، ووصل خبر ذلك إلى نور الدولة دبيس بن مزيد، فعظم عليه الأمر، ورأى أن يقطع الخطبة للخليفة العباسي القائم بأمر الله في المنطقة التابعة له احتجاجاً على مساعدة الخليفة لأهل السنة [37]، ولما غضب الخليفة العباسي من تصرف دبيس بن مزيد وعاتبه على ذلك، اعتذر إليه محتجاً بأن أهل ولايته من الشيعة، وأنهم فرضوا عليه ذلك ولا يمكنه أن يخالفهم، شأنه في ذلك شأن الخليفة الذي لم يتمكن من كف السفهاء الذين فعلوا بالمشهد ما فعلوه، ثم ما لبث بعد ذلك أن أعاد دبيس بن مزيد الخطبة للخليفة العباسي[38].

وفي جميع الأحوال، كان بالإمكان الاعتماد على المزيديين كملجأ آمن لسكان المدن الفارين من أعمال الشغب السنية – الشيعية والفتن التي كانت تحدث بشكل منتظم في المدن الرئيسية، وعلى نحو خاص في بغداد .

كما استطاع الكرماني من استمالة والي الموصل المقلد بن يوسف[39] إلى المذهب الإسماعيلي وأن يخطب على منبر الموصل للإمام العزيز الخليفة الفاطمي وذلك في سنة

(382هـ/992م) وضربت السكة باسمه[40]، وهكذا أصبح جُل قلب الأرياف العراقية ينتمي في تلك الفترة إلى الفاطميين.

شكلت تلك الأحداث إنذاراً كافياً للخليفة القادر العباسي بحيث بدأ على الفور بإعداد وتشكيل ردة فعل متنامية في نشاطها وحماستها، ففي مواجهته لثورة قرواش، طلب من رجل الدين الأشعري والقاضي المالكي، الباقلاني[41] (ت403ه/1012م) التوسط مع السلطات البويهية في محاولة لإصلاح الخلل بأسرع ما يمكن[42]، ودفع التهديد باستخدام القوة العسكرية قرواشاً لنقض ولائه للفاطميين على عجل وأعاد الخطبة للعباسيين[43].

كما حفز الخليفة القادر أحد المعتزلة العراقيين البارزين، الأصطخري[44]، لتصنيف نقض للعقيدة الإسماعيلية[45].

وأغلب الظن أن فخر الملك استكان رغم شيعيته للعديد من الإجراءات التي اتخذها الخليفة العباسي ضد مؤيدي الحاكم والإسماعيليين، وربما لمح الكرماني إلى ذلك أثناء تعليقه على (شيطان) في مجلس الوزير، وربما كان يقصد بذلك الخليفة العباسي، أو ما هو أكثر معقولية، أي واحد من آخرين كثيرين من أمثال نقيب الأشراف المحليين[46].

والمؤكد أن الكرماني عايش تلك الأحداث وشهد العديد منها، وربما شاهدها داخل العراق، بل وفي بغداد نفسها في أغلب الظن، وهكذا يكون على معرفة جيدة بالنوائب التي حلت بالجماعة الشيعية المحلية وبصراعها من أجل حق الاعتراف بها أو للوقوف في وجه مختلف القوى السنية، تلك كانت الفترة التي سبقت ذهابه إلى القاهرة مباشرة .

ويشير الكرماني في إحدى رسائله، أنه أقام مناظرة مع معتزلي حول مسألة الإمامة، دون أن يذكر اسم المعتزلي ومكان المناظرة[47].

وظل الكرماني ينتقل بين البصرة وبغداد ليعقد فيها مجالس الحكمة التأويلية الإسماعيلية وله في هذا الشأن كتابان تضمنا المحاضرات التي ألقاها في المدينتين، أحدهما أسماه بـ (المجالس البغدادية) والآخر عرف بـ (المجالس البصرية) نسبة إلى المدينتين[48].

اذن يمكننا أن نستنتج أن بغداد والبصرة كانتا مركزين رئيسيين لنشاطات الكرماني ومجالسه التأويلية التي كان يعقدها فيها باعتباره (الداعي في جزيرة العراق) كما ذكر ذلك في كتابه (راحة العقل) [49] ولهذا لقب بحجة العراقَين وكبير الدعاة [50].

وبعد أن بلغ صيته إلى القاهرة مقر الأئمة الإسماعيلية وإلى الحاكم بأمر الله الفاطمي حتى استدعاه واستقدمه داعي دعاته ختكين الضيف[51]، إلى مصر في سنة (408هـ/1017م) بسبب الفتنة التي وقعت في مصر وظهور دعوة تأليه الحاكم وما يسمى بفتنة الدروز، وقد أكد ذلك الداعي الإسماعيلي إدريس عماد الدين في كتابه (عيون الأخبار) [52] وقال: ((حتى ورد إلى الحضرة الشريفة النبوية الإمامية ووفد إلى الأبواب الزكية الحاكمية باب الدعوة الذي عنده فصل الخطاب .. حجة العراقَين أحمد عبد الله الملقب بحميد الدين الكرماني ..)).

وقد ذكر الكرماني نفسه ووروده في القاهرة وأحوال الدعوة بها آنذاك بقوله: ((فإني لما وردت الحضرة النبوية مهاجراً وللسدة العلوية زائراً، ورأيت السماء قد أظلت

بسحاب عميم، والناس تحت إبتلاء عظيم، والعهد في الرسوم السالفة قد نقض وعن أولياء الدين بما كسبت أيديهم قد أعرض ...)) (53).

ويتضح من كلام الكرماني أن الدولة الفاطمية فعلاً كانت تمر بأزمة خطيرة وفتنة كبيرة، وأن الدعوة الإسماعيلية كانت بحاجة إلى مساعدته وليس هو الذي يحتاج لمساعدتها.

والرسالة الواعظة التي كتبها الكرماني في الفسطاط في جمادي الثانية من سنة (408هـ/1017م) نفى فيها إدعاء الحاكم بالالوهية، وكانت الرسالة موجهة بالدرجة الأولى إلى (الأخرم(54)) أحد الذين ادعو ألوهية الحاكم، وانتهت هذه الفتنة خلال سنة (409هـ/1018م) بعد مقتل كل من الدرزي والأخرم في ذلك الوقت(55).

وفي سنة (410هـ/1019م) استأنف حمزة (56) – أيضاً من الذين ادعوا الوهية الحاكم – نشاطه لدعوته الخاصة، لكن لفترة وجيزة حيث لم يلبث أن أُرغم على التستر وطرد من مصر، وكانت السنة التالية آخر سنة في إمامة الحاكم، وكان الكرماني قد عاد بحلول ذلك الوقت إلى العراق،ليزاول نشاطه الدعوي، وقام بتجميع النسخة الأخيرة من كتابه (راحة العقل)في العراق سنة(411هـ/1020م)(57) وتوفي في وقت قريب من هذه السنة، أي يمكن اعتبار سنة (411هـ) هي سنة وفاة الكرماني وفق الدلائل والوقائع الزمانية والمكانية.

ج- مؤلفاته :

خلف الكرماني للدعوة الإسماعيلية مؤلفات كثيرة بعضها كتب طوال، وبعضها الآخر رسائل قصيرة، عرض فيها الكثير من المشكلات الفلسفية، ومزج تعاليم الإسماعيلية بعلوم الشرع والمعارف الفلسفية الأخرى، مما يشهد برسوخه وتضلعه في فقه الدعوة الإسماعيلية (58).

وقد اعتمد الكرماني في مؤلفاته على عدد من المصادر، وردت كإشارات في بعض كتبه، منها أنه أقتبس فقرات نصية من الكتب المقدسة، من عهد ماقبل الإسلام، إما بالعبرية من التوراة أو السريانية من الأناجيل، وفي كل حالة من هذه الاقتباسات كان يكتب النص المقتبس بلغته الأصلية لكن بحروف عربية، وليس مترجماً (59) .

وهذه الشواهد على كاتب مسلم يستخدم نصوص الكتاب المقدس من الأهمية البالغة، فهل هذا يعني أنه كان يعرف تلك اللغات؟ أم أنه استخدم شخصاً آخر في ترجمتها له ؟ غير أن ورودها في أربعة من أعماله، هي (المصابيح في إثبات الإمامة، والوضيئة، وراحة العقل، ومعاصم الهدى)(60)، يوحي بأنه كان يعرف هو نفسه ما كان يكتب .

وفي ما عدا هذه المصادر– التوراة والأنجيل– نجد أن الكرماني يشير إلى أسماء كتب أخرى منها : كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي، وكتاب (الجمهرة) لإبن دريد، والتفاسير القرآنية لابن عباس والكلبي، وكتب المغازي والآثار والأخبار، وكتاب (الحيل) لأبي حنيفة، وكتاب (شكوك على جالينوس) لأبي بكر الرازي(61) .

ومع ما ذكرنا من المصادر التي اعتمد عليها الكرماني، فمن الواضح أنه يعتبر الأئمة هم مصدره النهائي، فإلى جانب الحاكم بأمر الله، ينوه بالإسم إلى المعز لدين الله بخصوص كتاب يدعى (تأويل الشريعة)، يتناول التفسير الروحي والعقلي للشريعة (62) .

أما خارج نطاق الأئمة، الذي يعتبرهم المصدر النهائي للمعرفة، فإنه يُقر بالفضل لزملائه في الدعوة، وعلى رأسهم القاضي النعمان، الفقيه والمؤرخ الكبير الذي كتب في ظل الأئمة الكبار وخاصة المعز لدين الله (341-365هـ/952-975م) ويوصي الكرماني بقراءة كتبه ومنها: دعائم الإسلام، والإيضاح، ومختصر الآثار، والاقتصار، وشرح الأخبار، وكتاب الطهارة، وكتاب المغازي والمناقب والمثالب [63] .

كما يوصي الكرماني بقراءة كتب أخرى لشيوخ الدعوة المعروفين، أمثال أبي حاتم الرازي ومحمد بن أحمد النخشبي (النسفي)، وأبي يعقوب السجستاني، بالإضافة إلى كتب جعفر بن منصور اليمن[64].

وهذه المصادر التي ذكرها الكرماني في ثنايا أعماله، توضح لنا مدى سعة إطلاعه، واحتمال أنه قرأ كل ما توفر له، وما هو أهم من ذلك كله، أنه اطلع على بعض منها بلغات غير العربية.

ومن جانب آخر ومن حسن الحظ أن مشاركة الكرماني المباشرة في البرنامج الداخلي للدعوة الإسماعيلية في مصر ((منحته فرصة ثمينة لتعديل وتدريس كتبه ورسائله الخاصة، ومن المحتمل أن ذلك ساهم في حفظها وتداولها لدى الأجيال اللاحقة من الدعاة)) [65].

أهم مؤلفات الكرماني هي:

1- المصابيح في إثبات الإمامة[66] .
2- راحة العقل .
3- تنبيه الهادي والمستهدي .
4- معاصم الهدى والإصابة في تفضيل علي على الصحابة[67].
5- الأقوال الذهبية .
6- فصل الخطاب وإبانة الحق المتجلى عن الإرتياب[68]

وهو من الكتب المشكوك في صحة نسبتها إلى الكرماني .

7- المحصول: وهذا الكتاب أيضاً مشكوك في صحة نسبته إلى الكرماني[69].
8- الرسالة الوضية في معالم الدين وأصوله .
9- الرياض .

على أن للكرماني غير ما تقدم من الكتب والرسائل مجموعة من الرسائل القصار[70] وهي:

10- الرسالة الدرية في معني التوحيد.
11- مباسم البشارات بالإمام الحاكم[71]، وتقع في أربعة عشر فصلاً.
12- رسالة النظم في مقابلة العوالم بعضها بعضاً.
13- الرسالة الرضية في جواب من يقول بقدم الجوهر وحدوث الصورة.

14- الرسالة المضيئة في الأمر والآمر والمأمور.

15- الرسالة اللازمة في صوم شهر رمضان وحينه: وهي خاصة بمشكلة (متى نبدأ شهر الصوم).

16- رسالة الروضة في الأزل والأزلية.

17- الرسالة الزاهرة في الرد على ما ورد من أقوال في رسالة منسوبة خطأ إلى أبي يعقوب السجستاني.

18- الرسالة الحاوية في الليل والنهار: وهي في التأويل، ألفها الكرماني سنة (399هـ/1009م).

19- الرسالة الواعظة: وهي في الرد على الحسن الفرغاني الأخرم، أحد دعاة مذهب تأليه الحاكم.

20- الرسالة الكافية.

وهناك رسائل وكتب اخرى تنسب للكرماني، ولكنها مفقودة، وهي(72):

21- رسالة الشعري في الخواص.

22- المقايس (المقاييس).

23- الرسالة الليلية.

24- رسالة الفهرست.

25- رسالة الوحيدة في الميعاد.

26- تاج العقول.

27- إكليل النفس وتاجها.

28- ميدان العقل.

29- النقد والإلزام.

30- المفاوز.

31- الرسالة التأويلية.

32- المجالس البصرية والبغدادية.

33- التوحيد: واحتمال أنها هي (الرسالة الدرية) التي ورد ذكرها في تسلسل رقم 10.

2- المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي (ت470هـ/1077م):

أ- حياة الشيرازي:

هو داعي الدعاة والعالم والفيلسوف، صاحب الدرجة العالية المرموقة، الذي بلغت على يديه علوم الدعوة الإسماعيلية أعلى المستويات، هو أبو نصر هبة الله بن الحسين بن موسى بن عمران بن علي بن داود السلماني[73] الشيرازي، والمؤيد في الدين لقب متأخر أشتهر به وصار هو العَلَم الصحيح على الرجل[74].

ولد المؤيد في شيراز بفارس، في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، ولقد اختلف المؤرخون حول تاريخ ولادته، فأشار بعضهم[75]إلى أنه كان في التاسعة والعشرين من عمره حين طلب إليه الملك أبو كاليجار[76] أن يغادرموطنه شيراز في سنة (429هـ/1038م) وهذا يعني أن ولادته كانت سنة (400هـ/1009م) .

ولكن البعض الآخر[77] يخالف هذا الرأي ويذهب إلى أن ولادة المؤيد كانت على الأرجح سنة (390هـ/999م) معتمداً في ذلك على بيتين من الشعر ورد في ديوان المؤيد، يخاطب بها الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، يقول:

لي في هجـرة إليــك تمن قد تمنيتـه وإني غلام
وتراني من أربعين لي السن ولم يقض للتمني زمام

والباحث يرجح الرأي الثاني، وذلك لأن ولادته كانت في سنة (390هـ/999م) بدليل البيتين الشعريين التي تم ذكرهما، بالإضافة إلى أن المؤيد في الدين لم يذكر لنا في سيرته، السنة التي ترك بها مدينة شيراز وخروجه منها، لكن من خلال ماذكره أنه في أثناء وجوده في الأهواز توفي الأمير جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة البويهي، ملك بغداد سنة (435هـ/1043م)[78] يتضح لنا أن المؤيد كان موجوداً خلال هذه السنة في الأهواز.

نشأ المؤيد في أسرة إسماعيلية عريقة، فقد كان أبوه من كبار رجال الدعوة الإسماعيلية في بلاد فارس في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله، فنشأ ابنه وأعد إعداداً علمياً ليحتل مكان والده في بلاد فارس، وما كاد يبلغ أشده حتى استوعب كل ما يتعلق بالدعوة وأسرارها وتنظيماتها، فكاتب أبوه الخليفة الحاكم بأمر الله أن يعين أحد ولديه في الدخول مكانه، ولكن الحاكم رفض طلبه هذا وزجره على هذا الطلب[79]، وقال له بأن نظام الدعوة لا يقر بالوراثة، فاذا كان ولده المؤيد يستحق أن يخلف والده عن جدارة ومقدرة، فليثبت ذلك عملياً[80].

ولد المؤيد في الدين في مثل هذه البيئة المتعمقة في الإسماعيلية، وتتلمذ على أبيه، ولعل المؤيد اتصل ببعض كبار رجال الدعوة في عصره وأخذ عنهم، ومنهم حميد الدين الكرماني، من أكبر فلاسفة المذهب الإسماعيلي وعلمائه في عصره والملقب بحجة العراقين، فقد شاهد المؤيد في صباه السنوات الأخيرة من حياة الكرماني، فربما اتصل به، وأخذ عنه شيئاً من العلوم التي أهلته لأن يبلغ ما بلغه من علوم الدعوة .

وهكذا نشأ المؤيد مفعماً بالحب والولاء للمذهب الإسماعيلي ونشره وترويجه بين الناس، وتولى رئاسة الدعوة في شيراز بعد أبيه، وأثبت أنه جدير بهذا المنصب، بعد أن وهب الدعوة كل ما يتمتع به من ذكاء وعبقرية[81].

وبعد أن أصبح المؤيد حجة في بلاد فارس، وكثر أتباعه، فأصبح يملك نفوس أتباعه، فانقادوا له وأفشوا أسرارهم له، فأثار ذلك حفيظة السلطان أبي كاليجار البويهي، فحاول أن يبعده مراراً عن شيراز، ولكنه كان يخشى ثورة أتباعه ومريديه[82].

وقد بلغ كراهية السلطان أبي كاليجار له، أنه كان يكره سماع اسمه في المجالس، لكن المؤيد استطاع بما أوتي من مقدرة فائقة أن يتصل بأبي كاليجار ويقنعه بالاستماع إليه ويطلب منه أن يسمح له بالمجادلة والمناظرة بينه وبين علماء الشيعة والمعتزلة وأهل السنة بين يديه، وبعد جلسات ومناظرات كثيرة بين المؤيد ومشايخ هذه الفرق، برز المؤيد على خصومه وأفحم مجادليه، مما اضطر السلطان أن يخضع لقوة بيانه ودامغ حججه ويدخل في دعوته، وأن يعقد مجلساً خاصاً به ليعلمه شيئاً من علم أهل البيت والفقه الفاطمي من كتاب (دعائم الاسلام) للقاضي النعمان[83].

بعد هذا التطور الذي حدث، كثر العداء بين المؤيد وندماء السلطان، مما اضطر المؤيد السفر إلى الأهواز[84].

وفي طريقه إلى الأهواز وجد المؤيد مسجداً مهدماً، كان يأوي إليه بعض الصوفية، فجدد عمارته، وكتب على محرابه بالذهب أسماء الأئمة الفاطميين وطلب من نقبائه الأذان فيه (بحي على خير العمل) أذان الشيعة، وخطب يوم الجمعة باسم الخليفة المستنصر بالله الفاطمي (427-487هـ/1035-1094م) صاحب مصر[85].

وكان رد فعل قاضي الأهواز ابن المشتري[86]، أنه أرسل إلى الخليفة العباسي في بغداد ينعي ضياع الخلافة على يد المؤيد في الدين، فأرسل الخليفة وفداً برئاسة الوزير العباسي ابن المسلمة [87] للقبض على المؤيد، وكان أبو كاليجار إذ ذاك يرنو إلى ملك بغداد، فكان بين عاملين إما ضياع هذه الفرصة من يده في سبيل رعاية ذمة المؤيد وإما أن يضحي بالمؤيد في سبيل أطماعه، وأدرك المؤيد تردد أبي كاليجار في هذا الأمر، ولا سيماً بعد أن قطع السلطان مجالسه الليلية ورغبته عن لقائه، لذلك قرر المؤيد الرحيل إلى مصر سنة (438هـ/1046م)[88].

وعلى الرغم من أن أبي كاليجار اضطر مكرهاً إلى إخراج داعي الفاطميين المؤيد في الدين – إرضاءً للخليفة العباسي القائم بأمر الله وخشية من أن يستنجد بالسلاجقة – فقد ظل مخلصاً للفاطميين ومؤيداً لهم من الناحية المذهبية، والدليل على ذلك الرسالة التي أنفذها أبو كاليجار إلى المؤيد في الدين يطلب منه فيها أن يوضح للدولة الفاطمية صفاء عقيدته نحوها، فقال له: ((..وتصوير لتلك الحضرة الشريفة، دامت بالعز مكنوفة، ما اطلعت عليه من شواهد صفاء عقيدتنا في مخالصتها، وإيثارنا انتظام شمل سعادتها واستقامة أمور مملكتها، وتعلمها أن هؤلاء التركمان المسئولين عن أعمال خراسان والري لا يقصر خطاهم عن بلادها المحروسة إلا ثبات عساكرنا المنصورة في وجوههم، وإنصراف همنا إلى قمعهم وفل غربهم، وبذلنا الأموال في كف عاديتهم، وانتداب جيوشنا الموفورة لمقارعتهم، أين نجحوا وأين نبغوا، ولولا أننا ضربنا بينهم وبين تلك المملكة المحروسة بالأسداد، وتجردنا لممانعتهم التي هي أكثر جهادنا لما سلمت أكنافها من عوادي طغيانهم، ولأضرمت فيها نيران غيهم وعدوانهم، وأنهم لا

يتجسرون إلا على حصولنا كالسد بينهم وبينها، ولا يتمنون إلا أن يتسهل لهم السبيل إلى قصدها، ولن يتم لهم باذن الله هذا المرام))[89].

وصل المؤيد في الدين إلى مصر في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، يحدوه الأمل فيما سيكون عليه شأنه من جاه وسلطان وتوقير، لأنه خدم دعوته بما لم يخدمها به أحد من الدعاة قبله، وقام بأمرها حق قيام، ولكنه من جهة أخرى كان يعلم أن الأمر في مصر ليس بيد إمامه المستنصر، بل كانت السلطة بيد أم المستنصر ووكلائها أمثال التستري[90] واليازوري[91].

وهكذا استقر المؤيد بمصر واتصل برجالها، وحضر مجالس الدعوة فيها، ولكن الوشايات لم تنقطع عنه، والدسائس تحاك حبالها حوله، فكان يقربه الوزراء حيناً ويبعدونه حينا آخر، فعاش في مصر بين الرضا والغضب، وكثيراً ما فكر في الرحيل عن مصر، ولكن القوم لم يسمحوا له بالرحيل، وكان يأمل أن يولي مرتبة داعي الدعاة، ولكنها كانت تفر منه كلما حاول الإمساك بها، وأخيراً عينه الوزير اليازوري رئيساً لديوان الإنشاء وزاد في معاشه فتحسنت حاله[92].

وبعد مقتل أبي سعيد التستري سنة (439هـ/1047م) تقرب المؤيد في الدين من الوزير أبي نصر الفلاحي، الذي سهل له السبل لمقابلة الخليفة المستنصر بالله الفاطمي في آخر شعبان سنة (439هـ/1047م) [93].

ويتحدث المؤيد في سيرته عن حياته في مصر وعن علاقته ببعض الوزراء، ورجال البلاط، ويصف أول مقابلة له للخليفة المستنصر بالله، فيقول : فأعجبت به أيما اعجاب، حتى أنني استحييت منه، ورميت بنفسي ساجداً بين يديه، وبقيت عنده ساعة، لساني عاجز عن النطق، ثم لممت نفسي وأقتربت منه، بعد أن أذن لي، وأخذت يده الكريمة وتركتها على عيني وصدري، وودعته وخرجت [94].

ب- نشاطه في الدعوة :

تمثل نشاط المؤيد في الدين بفترتين من حياته:

<u>الأولى:</u> هي الفترة التي قضاها في وطنه وبين أهله في بلاد فارس، في كنف والده (موسى بن عمران) الذي كان يحظى من البويهيين باحترام وإجلال تام، وقد حرص الأب على تنشئة ابنه على مذهبه وتلقينه أصول الدعوة، حتى صار حجة جزيرة فارس، وبذل نشاطاً كبيراً حتى أوغر صدور أهل السنة، وصدر الملك أبي كاليجار[95] وقد تحدثنا عن ماجرى بين المؤيد وبين الملك أبي كاليجار حتى اضطر المؤيد إلى الهرب إلى مصر والاستقرار فيها سنة (438هـ/ 1046م) .

ولكن وعلى الرغم من رحيل المؤيد إلى مصر، إلا أن جهوده في نشر الدعوة الفاطمية ببلاد العراق تركت آثاراً خطيرة على الخلافة العباسية في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي، اذ انضم إليها كثير من قادة الترك والديلم وهم الذين يمثلون عماد القوة التي تعتمد عليها البلاد في التصدي لأعداء الخلافة، فظلوا يشجعون الدعوة الفاطمية ويقربون إليهم اتباعها.

<u>أما الفترة الثانية:</u> من حياة المؤيد فتمثل في نشاطه وتحركاته أثناء تواجده بمصر وتأثيرها على الدعوة الفاطمية خارج حدودها، على العراق بالأخص، وقد ذكرنا أن

المؤيد بعد أن قابل الخليفة المستنصر بالله الفاطمي، تقلد منصب ديوان الإنشاء وزيد في رزقه وعلا قدره في نظر الإمام المستنصر بالله، وظل في هذا العمل إلى أن علم بقيام طغرلبك[96] السلجوقي لامتلاك بغداد، وهنا تظهر لنا موهبة المؤيد وتوقد ذكائه، إذ أدرك أن الأتراك السلاجقة خطر على الدولة الفاطمية، وأنه إذا تم أمر بغداد لطغرلبك، فإنه لا ينثني عن محاربة أملاك الفاطميين في بلاد الشام وأعالي الجزيرة، فأسرع المؤيد في رد هذا الخطر عن أملاك إمامه، فكاتب رجال طغرلبك يستميلهم إلى الدعوة الفاطمية [97].

ومنهم وزير طغرلبك، الكندري[98]، ولكن المؤيد فشل في مسعاه هذا، خاصة إذا عرفنا أن الكندري كان يعمل على معاكسة سياسة المؤيد وتفريق كلمة جموعه[99].

كما راسل المؤيد، البساسيري[100] وغيره من رجال العباسيين الذين يحقدون على السلاجقة الأتراك، ويخشون تملكهم للبلاد، ووعد هؤلاء بإمداد الفاطميين إن قاوموا طغرلبك[101].

ولم يكتف المؤيد بهذا، بل أخذ في العمل على جذب أمراء العراق إلى دعوته، فكتب إلى دبيس بن مزيد[102] صاحب الحلة، يطلب منه اللقاء في الرحبة[103]، فلما التقى به هناك، استطاع أن يستميله للدعوة الفاطمية، فطلب منه الانضمام إلى البساسيري في مسيره إلى العراق وذلك بعد أن قلده رئاسة غرب العراق وجعل له حكم ما يفتحه من البلاد بعهد من الخليفة المستنصر بالله الفاطمي ولقبه ((الأمير سلطان ملوك العرب، سيف الخلافة، صفي أمير المؤمنين)) [104].

رحب البساسيري ورجاله بالعمل باسم الفاطميين، وحسب خطة المؤيد في الدين، بعد أن نجح الأخير في استمالة وضم أمراء الأطراف إلى جانب البساسيري، وأيقن المؤيد أن الحرب لا شك ناشبة بين الفاطميين والسلاجقة، فنشط للدعوة بين الوزراء ورجال مصر لحرب طغرلبك، ووجدت دعوته قبولاً منهم، وأعدت مصر الخلع والسلاح والعتاد والأموال وأنفقت الدولة على هذه الحملة أموالاً كبيرة جداً، لدرجة أنها أدت إلى إضعاف مصر اقتصادياً[105].

وقد طلب الخليفة المستنصر بالله الفاطمي من المؤيد أن يكون على رأس القافلة والحملة التي تم إعدادها لتسليم الذخائر والأموال إلى البساسيري، وطلب منه أيضاً أن يلبس خلع الوزراء، فأبى المؤيد وأمعن في الإباء[106].

وهكذا ((بدأ المؤيد حياة جديدة، حياة الرجل العسكري، وحياة السياسي الداهية، فقد خرج من مصر وليس معه جندي واحد وإنما كانت معه ذخائر وأموال وعتاد حربي، ورسم له أن يصطنع من الأعراب وأمراء البادية ومن العرب والأكراد من يشاء، ويغريهم جميعاً بالأموال والألقاب من قبل الفاطميين)) [107].

ونجحت خطط المؤيد في الدين، فانتصرت جيوش البساسيري على جيوش طغرلبك وانتشرت الدعوة الفاطمية في العراق، وخطب للخليفة المستنصر بالله في بغداد سنة (450هـ/1058م)[108]، ولو كان وزراء مصر استمعوا لنصائح المؤيد ربما تغير وجه التاريخ الإسلامي، ولكانت هذه الحركة سبباً في محو الخلافة العباسية منذ دخلت جيوش البساسيري بغداد، ولكن المؤيد عاد إلى مصر دون أن يحفل به أحد، ودون أن تحتفل مصر بامتلاك بغداد، فلم ينفخ فيها بوق واحد ولم يقرع فيها طبل واحد، ولا غرابة في

ذلك فقد كان الوزير في مصر إذ ذاك هو الوزير المغربي[109] الذي لم ينس ما فعله الفاطميون بأجداده وآبائه، وهكذا أضاع وزراء مصر تلك الفرصة الذهبية التي هيأها لهم المؤيد بدهائه وسياسته[110].

فقط الوحيد الذي قدر هذا النجاح الكبير للمؤيد هو الخليفة الفاطمي المستنصر بالله، فعينه داعياً للدعاة سنة (451هـ/1059م)[111] ولكن المؤيد لم يمكث في هذه المرتبة طويلاً، إذ خافه الوزراء، وتآمروا عليه، فأبعدوه عن القصر، ونفي من مصر، ثم أعيد إليها ثانية، وولى رئاسة الدعوة، ثم عزل وولى ديوان الإنشاء مرة ثانية، وهكذا عاش المؤيد في جو مليء بالتآمر والمشاغبة من قبل رجال البلاط الذين حسدوه وراحوا يترقبون الفرص لإبعاده نهائياً من البلاط، ولكن المؤيد ظل يكافح ويناضل وينشر علومه، حتى توفي في القاهرة سنة (470هـ/1077م) ودفن في دار العلم بجوار القصر، وصلى عليه الخليفة الفاطمي المستنصر نفسه[112].

على هذه الصورة انتهت حياة داعي الدعاة المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي الذي دافع عن الدعوة الفاطمية بما أوتي من حجة وبيان، بالقلم واللسان، واستطاع أن يقنع بها الملوك والأمراء للدخول فيها، وحاول جاهداً القضاء على الدولة العباسية عن طريق تأليب أمراء العراق والشام على القائم بأمر الله العباسي، ونجحت مساعيه في إقامة الدعوة الفاطمية على منابر بغداد لمدة سنة كاملة، إلا أنها كانت مكاسب مؤقتة أملتها الظروف المحيطة بالخلافة العباسية، فلما تبدلت الظروف فشلت حركة البساسيري وعاد الخليفة إلى بغداد سنة (451هـ/1059م) وذهبت جهود الداعي المؤيد في الدين أدراج الرياح، بل وأكثر حيث كانت النهاية والفصل الأخير من النشاط الدعوي الفاطمي في العراق.

ج- مؤلفاته:

كان المؤيد في الدين مؤلفاً بارعاً بالعربية والفارسية، ومن أكبر علماء عصره وقوي الحجة في مناظراته وجداله مع مخالفيه، وقد وصفه الشاعر الكبير أبو العلاء المعري فقال: ((وسيدنا الرئيس الأجل، المؤيد في الدين، لا زالت حجته باهرة ودولته عالية))[113]، وقال عنه الخليفة المستنصر بالله الفاطمي[114]:

مثلك لا يوجد فيما مضى ... في قادم الدهر ولا من بقى
إن كنت في دولتنا آخراً ... فأنت قد جزت مدى السيف

وقال هو عن نفسه: ((أنا شيخ هذه الدعوة ويدها ولسانها، ومن لا يماثلني أحد فيها))[115]. ولقد ترك داعي الدعاة المؤيد في الدين مؤلفات عديدة قيمة نذكر منها:

1- المجالس المؤيدية .

2- ديوان المؤيد في الدين .

3- السيرة المؤيدية:

وللمؤيد في الدين كتب أخرى[116] ولكن أكثريتها مفقودة، نذكر منها:

4- شرح الميعاد.

5- الإيضاح والتبصير في فضل يوم الغدير.

6- الإبتداء والإنتهاء.

7- تأويل الأرواح.

8- نهج البلاغة.

9- المسألة والجواب.

10- وترجم إلى الفارسية كتاب (أساس التأويل) للقاضي النعمان، وهو في تأويل قصص الأنبياء.

11- جامع الحقائق في تحريم اللحوم والألبان.

12- القصيدة الاسكندرانية.

13- المجالس المستنصرية، وقد تعرض فيه للفلسفة الإسماعيلية وشرح عقائدها بايجاز [117].

14- الرسالة الدرية[118].

هذا ما تمكننا أن نستخلصه من حياة هذا الداعي الكبير، والفيلسوف العظيم، الذي قام بقسط وافر في سبيل رفع مستوى العقائد الإسماعيلية ونشرها في مختلف الأقطار والأمصار فاستحق أن يحتل بجدارة المرتبة الأولى والكبرى بفضل علمه وإخلاصه، بالرغم من المكائد والأحاييل التي تعرض لها خلال الفترة التي قضاها في مصر كداعي دعاة.

ويجب أن لا ننسى أن المؤيد اعتبر أستاذ الدعوة في اليمن، وفي ذلك يقول الداعي الإسماعيلي في اليمن إدريس عماد الدين: ((فهو بالنسبة للدعاة القائمين أب، وكلهم إليه بعلمه منتسب))[119]، فعنه أخذ القاضي لمك بن مالك[120] علوم الدعوة وعاد إلى اليمن يلقي على المستجيبين ما تلقاه عن المؤيد.

كما يعد المؤيد أستاذ الداعي ناصر خسرو[121] الشاعر الفارسي المعروف، فقد ذكره ناصر خسرو في أشعاره ووصف مجالسه[122].

وهكذا كان للمؤيد في الدين أثر في الحياة السياسية والعقلية والأدبية في تاريخ الدولتين البويهية في العراق والفاطمية في مصر في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي).

هوامش الدراسة:

1. **أبو الخطاب:** هو محمد بن أبي زينب مقلاص الأجدع من الغلاة، ظهر بالكوفة، فدعا إلى الوهية الإمام جعفر الصادق ثم دعا إلى تأليه نفسه، ولما بلغ حديثه الإمام جعفر الصادق، تبرأ منه ولعنه وأمر أصحابه بالبراءه منه وشدد القول في ذلك . وقد قتل أبي الخطاب في سنة (138هـ/755م). الشهرستاني (أبو الفتح محمد عبدالكريم) ت548هـ/1153م: الملل والنحل، ج1،تحقيق أبي مجمد

محمد بن فريد، القاهرة، المكتبة التوفقية،2003م، ص186؛ إحسان إلهي ظهير: الإسماعيلية، القاهرة، دار ابن حزم، 2008م، ص 58- 66 .

2. **ميمون القداح:** هو رأس الفرقة الميمونية من الإسماعيلية ولد بمكة وانتقل إلى الأهواز واتصل بمحمد الباقر وابنه جعفر الصادق، وهناك اختلاف في نسبه وسيرته، قيل اسمه ديصان أو غيلان، وفي الإسماعيلية من ينسبه إلى سلمان الفارسي، ولقب بالقداح لأنه كان يعالج العيون ويقدحها. **للمزيد انظر:** البغدادي (عبدالقادر بن طاهر بن محمد)ت429هـ/1037م : الفرق بين الفرق، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصرية، 1995م، ص211-212؛ الحمادي اليماني: كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، تحقيق محمد عثمان الخشت، الرياض، مكتبة الساعي، 1985م، ص32-35؛ نظام الملك الطوسي (أبوعلي الحسن بن علي) ت485هـ/1092م: سياست نامه أو سير الملوك، ط2، ترجمة يوسف حسين بكار، الدوحة، دار الثقافة، 1987م، ص257-258.

3. **الداعي الأهوازي:** هو الحسين بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل الملقب بالأهوازي والداعي الإسماعيلي، أرسله والده داعية إلى العراق، عرف بالورع والزهد والتقشف، توفي عام (265هـ/878م). **للمزيد انظر:** الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) ت310هـ/922م: تاريخ الرسل والملوك، ج10،ط2،تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعارف، 1969م، ص23؛ الدواداري: كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة المضيئة في اخبار مصر الفاطمية)، ج6، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة، قسم الدراسات الإسلامية، 1961م، ص44؛ محمد عبد الفتاح عليان: قرامطة العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970م، ص32-38.

4. **حمدان قرمط:** قرمط أو قرمطوية لقب ل(حمدان بن الأشعث) مؤسس الحركة القرمطية في جنوب العراق، وقد ورد هذا اللقب في المصادر التاريخية بأسماء عديدة ولأسباب مختلفة، تكاد تتفق جميعها على سببين، أولهما: أن أصل الكلمة نبطي وتعني (أحمر العينين)، وثانيهما: أن حمدان بن الأشعث كان قصير القامة والمسير وكانت خطواته متقاربة، فأطلق عليه اسم قرمط. **للمزيد انظر:** الحمادي اليماني: كشف أسرار الباطنية، ص34؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ج1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1996م، ص233؛ فيليب حتي: صانعوا التاريخ العربي، ط2، ترجمة أنيس فريحة، بيروت، دار الثقافة، 1980م، ص137.

5. **عبدان:** أحد دعاة القرامطة والساعد الأيمن لحمدان قرمط، وصهره وكاتم أسراره، ومن أهم وأبرز منظمي الحركة الثورية القرمطية وكبار مفكريها، وكان له مدرسته الخاصة في الحركة، وآراؤه الفكرية المتميزة التي أصبح لها أتباع وأنصار بعد وفاته

6. **عبيدالله المهدي:** هو أبو محمد عبدالله بن محمد بن الحبيب بن جعفر الصادق الخليفة الفاطمي الأول في المغرب، ولد بسلمية في سوريا سنة (259هـ/873م) وتوفي سنة (322هـ/934م). القاضي النعمان: الارجوزة المختارة،تحقيق إسماعيل قربان حسين بوناوالا،مونتريال، معهد الدراسات الإسلامية، 1970، ص192-194؛ ابن خلكان: (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر) ت681هـ/1281م : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1994م، ج3، ص117-119.

7. **أبو عبدالله الشيعي :** هوالحسين بن احمد بن محمد بن زكريا الشيعي من أهل صنعاء،أو من الكوفة، أرسله الإمام المهدي من سلمية إلى ابن حوشب في اليمن ليرسله بدوره داعية إلى المغرب . المقريزي : المقفى الكبير (تراجم مغربية و مشرقية من الفترة العبدية)،تحقيق محمد اليعلاوي، بيروت، دار الغربي الإسلامي،1987م، ص25-35.

8. **القاضي النعمان:** هو أبو حنيفة بن عبد الله محمد بن منصور بن أحمد بن حيون المغربي التميمي، ولد في القيروان سنة (293هـ/904م)، ويعرف في تاريخ الدعوة الفاطمية باسم القاضي النعمان تميزاً له عن تسمية أبي حنيفة النعمان (ت150هـ/767م) إمام المذهب الحنفي السني المشهور. توفي القاضي النعمان في القاهرة سنة (363هـ/973م). **للمزيد انظر:** القاضي النعمان: اختلاف اصول المذاهب، ط3، تحقيق مصطفى غالب، بيروت، دار الأندلس، 1983م، ص 9 و ما بعدها مقدمة

الكتاب؛ مصطفى غالب: أعلام الإسماعيلية، بيروت، دار اليقظة العربية، 1964م، ص589-595؛ عارف تامر: المعز لدين الله الفاطمي واضع أسس الوحدة العربية الكبرى، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1982م، ص217-219.

9. **يعقوب بن كلس:** هو أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن إبراهيم بن هارون بن داود بن كلس، وكان يهودياً من أهل بغداد ثم خرج إلى الشام فنزل بالرملة وبعدها هرب إلى مصر سنة (331هـ/942م)، وتاجر لكافور الأخشيدي ثم أسلم سنة (365هـ/975 م)، ثم هرب إلى المغرب وترقى في المناصب إلى أن وزره الخليفة الفاطمى المعز لدين الله سنة (367هـ/977م) وفي سنة (368هـ/998م) لقبه الخليفة العزيز بالله (365-386هـ/975-996م) بالوزير الأجل، وكان كبير الهمة وقوي النفس، عظيم الهيبة. توفي سنة (380هـ/990م) ودفن في قبة في دار العزيز، كان بناها لنفسه. **للمزيد أنظر:**ابن القلانسي(أبو يعلى حمزة بن أحمد بن علي) ت555هـ/1160م : ذيل تاريخ دمشق، القاهرة، مكتبة المثنى، (د.ت)، ص31-32؛ ابن الصيرفي(أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان) ت بعد 555هـ/1160م : الإشارة إلى من نال الوزارة، تحقيق عبد الله مخلص، القاهرة، المعهد العلمى الفرنسي، 1923م، ص92-94؛ سبط ابن الجوزي: مرآة الزمان، ص239-240؛ ابن خلكان: وفيات، ج7، ص27-35؛ عارف تامر: تاريخ الإسماعيلية، ج2، لندن وقبرص، رياض الريسي للكتب والنشر، (د.ت)، ص199-206.

10. إحسان إلهي ظهير: الإسماعيلية، ص675.

11. هناك خلاف حول سنة وفاته، فمنهم من يقول انه توفي بعد سنة (408هـ) كارل بروكلمان :تاريخ الأدب العربي، ج3، ط3، نقله إلى العربية عبدالحليم النجار، القاهرة، دار المعارف، 1974م، ص355،ومنهم من يجعلها سنة (411هـ) وآخرون يقولون انه توفي بعد سنة (412هـ) لانه توفي بعد الحاكم بسنة واحدة، ونعرف ان وفاة الحاكم بأمر الله كان في سنة (411هـ) والباحث يرجح الرأي الذي يقول انه توفى بعد سنة (411هـ) بدليل ((وطبقاً لشهادته الخاصة فقد لقي كتابه الطموح (راحة العقل) مراجعته النهائية في العراق سنة (411هـ/1020م)). بول ووكر: الفكر الإسماعيلي في عصر الحاكم بأمر الله، ترجمة سيف الدين القصير، دمشق، دار المدى، 1980م، ص26. **للمزيد انظر:** مصطفى غالب: أعلام الإسماعيلية، ص99-101 ؛ عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج1، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1993م، ص185.

12. الكرماني (أحمد حميد الدين) ت411هـ/1020م : الرسالة الوضية في معالم الدين وأصوله، تحقيق ودراسة محمد عيسى الحريري، الكويت، دار القلم، 1987م، ص23 مقدمة الكتاب.

13. احسان إلهي ظهير: الإسماعيلية، ص693.

14. محمد كامل: طائفة الدروز تاريخها وعقائدها، القاهرة، دار المعارف، 1962م، ص53.

15. الداعي المطلق (ادريس عماد الدين القرشي) ت872هـ/1488م : عيون الأخبار وفنون الآثار (تاريخ الخلفاء الفاطميين بالمغرب)، تحقيق محمد اليعلاوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1985م، ص261.

16. **كرمان:** مدينة كبيرة وولاية مشهورة ذات قرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان. **للمزيد انظر:** اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن واضح) ت284هـ/897م : البلدان، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1988م، ص54؛ ياقوت الحموي(شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت) ت626هـ/1229م : معجم البلدان، ج4، بيروت،دار صادر،1977م، ص454-456.

17. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي في عصر الحاكم بأمر الله، ترجمة سيف الدين القصير، دمشق، دار المدى، (د-ت)، ص26.

18. الكرماني: الرسالة الوضية، ص23 مقدمة الكتاب؛ بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص25؛ مصطفى غالب: أعلام الإسماعيلية، ص100؛ Farhad daftary: the Ismaili dawa outside the Fatimid dawla، University of pares- surbun، pares، p38 .

19. **النسفي:** هو أبو عبد الله محمد بن أحمد النسفي أو النخشبي، وهو من كبار العلماء الذين خدموا الدعوة الإسماعيلية في عهدها المبكر في بلاد المشرق وبالأخص في خراسان، حيث تمكن من

أن يدخل الكثير من أهاليها في المذهب الإسماعيلي، وعلى رأسهم الأمير نصر بن أحمد الساماني . **انظر:**عبدالرحمن بدوي : مذاهب الإسلاميين،بيروت، دار العلم للملاين، 1996م، ص946-947؛ سوسن محمد نصر : صور حضارية، القاهرة، القاهرة الحديثة للطباعة، 1982م، ص111-114.

20. **أبو حاتم الرازي:** هو أبو حاتم أحمد بن حمان بن أحم الورساني االيثي الرازي، أصله من الري . فؤاد سزكين:تاريخ التراث العربي، مج1،ج3، ترجمة محمود فهمي حجازي، الرياض،ادارة الثقافة والنشر بالجامعة، 1991م، ص356-358 .

21. الكرماني: الرسالة الوضية، ص23-24 مقدمة الكتاب؛ هاينز هالم: الفاطميون وتقاليدهم في التعليم، ترجمة سيف الدين القصير، دمشق، دار المدى، 1991م، ص87 .

22. هم كل من: الدكتور محمد كامل حسين والدكتور فرهاد دفتري والدكتور عارف تامر والدكتور مصطفى غالب.

23. الكرماني: راحة العقل، تحقيق محمد كامل حسين ومحمد مصطفى حلمي، بيروت، دار محيو، 1977م، ص17 مقدمة الكتاب؛ فرهاد دفتري: مختصر تاريخ الإسماعيليين، ص161.

24. بول ووكر : الفكر الإسماعيلي في عصر الحاكم بأمر الله، ص 79-80، الوصية مقتبسة من كتاب الكرماني (تنبيه الهادي والمستهدي) الفصل الرابع، ص 51 .

25. ابن الجوزي(أبو فرج عبدالرحمن بن علي بن محمد) ت597هـ/1200م : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبدالقادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م، ج15، ص123-124؛ مفاز الله كبير: الأسرة البويهية في بغداد، ترجمة فلاح حسن الأسدي، بغداد، بيت الحكمة، 2012م، ص197.

26. **نقباء الأشراف:** (مفردها شريف) هم أهل البيت أو أحفاد النبي عبر الحسن أو الحسين ابني علي بن أبي طالب وكانوا بحلول زمن الكرماني قد أصبحوا منضمين في المدن الإسلامية الرئيسية ومنها القاهرة وبغداد، في تنظيمات يترأسها نقيب الأشراف. **انظر:** بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، حاشية ص216.

27. **الحاكم بأمر الله:** المنصور (أبو علي) بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معد بن المنصور بالله إسماعيل، سادس الخلفاء الفاطميين في مصر والمغرب، ولد في القاهرة سنة (375هـ/985م) تولى سنة (386هـ/996م) ثم اختفى، وقيل اغتيل سنة (411هـ/1021م). **للمزيد انظر:** ابن الاثير(أبو الحسن عزالدين علي بن أبي كريم) ت630هـ/1232م : الكامل في التاريخ راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، بيروت، دار الكتب العلمية، 1987م، ج7، ص304؛ ابن خلكان : وفيات ، ج5، ص292-298 .

28. حميد الدين الكرماني: المصابيح في إثبات الإمامة، تقديم وتحقيق مصطفى غالب، بيروت، دار المنتظر، 1996م، ص14-15.

29. المقريزي(تقي الدين أحمد بن علي) ت845هـ/1441م : إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، 2001م، ج2، ص271و 313و 333؛ بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص26-28.

30. وهى الرسالة المعروفة باسم (مباسم البشارات بالإمام الحاكم) **انظر:** بول ووكر: الفكر الإسماعيلى، ص29.

31. **المزيديون:** وهم بطن من بني أسد بن خزيمة، قبيلة عظيمة من العدنانية. ابن خلدون: كتاب العبر، ج4، ص276. وكانوا يسكنون أرض نجد وفي مجاورة طيء في الحجاز، ثم تفرق بنو أسد بعد الاسلام من بلاد الحجاز إلى الأقطار، ونزلوا العراق وسكنوا الكوفة منذ سنة (9هـ/640م) وملكوا الحلة وجهاتها حتى سنة (558هـ/1162م). **انظر:** عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين، ج1، ص21-23.

32. **الحلة:** مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد على الضفة الشرقية لنهر الفرات وتمتد بطوله. **انظر:** ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج2، ص294؛ الحميري(أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم)

ت866هـ/1461م : الروض المعطار في خبر الأقطار، ط2، تحقيق إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، 1984م، ص197.

33. المؤيد في الدين (هبة الله الشيرازي) ت470هـ/1077م: سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة ترجمة حياته بقلمه، تحقيق محمد كامل، القاهرة، دار الكاتب المصري، 1949م، ص124-125.

34. ابن الجوزي: المنتظم، ج15، ص59.

35. ابن الأثير: الكامل، ج8، ص49.

36. ابن الجوزي: المنتظم، ج15، ص330-331 .

37. ابن كثير(عماد الدين أبي الفدا إسماعيل بن عمر) ت774هـ/1372م : البداية والنهاية، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، القاهرة، دار هجر، 1998م، ج15، ص719-720.

38. ابن الأثير: الكامل، ج8، ص301-302.

39. **المقلد بن يوسف:** هو الأمير أبو الدرداء (الذؤاد) محمد بن المسيب المقلد من بني عقيل، وهم من القبائل العربية (بنو كلاب وبنو نمير وبنو خفاجة). وكانوا يقيمون بين الجزيرة والشام. **للمزيد انظر:** الكرماني: الرسالة الوضية، ص24 مقدمة الكتاب؛ ابن الأثير: الكامل، ج7، ص458؛ خاشع المعاضيدي: دولة بني عقيل في الموصل، بغداد، مطبعة شفيق، 1968م ص84-85.

40. حميد الدين الكرماني: الأقوال الذهبية، تقديم وتحقيق مصطفى غالب، بيروت، دار محيو، 1977، ص10 مقدمة الكتاب؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج1، ص306 ؛ Farhad Daftary، the Ismaili Dawa، p38.

41. **ابن الباقلاني** : القاضي الكبير أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني البصري (ت403هـ/1012م) رأس المتكلمين على مذهب الأشعري ومن أكثر العلماء تصنيفاً في علم الكلام . **انظر** ابن الجوزي : المنتظم، ج15، ص96 ؛ ابن كثير: البداية، ج15، ص 548-550 ؛ ابن تغري بردي: (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) ت874هـ/1480م : النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، قدم له وعلق عليه محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م، ج4، ص 234.

42. ابن الأثير: الكامل، ج8، ص63.

43. ابن الجوزي: المنتظم، ج15، ص77؛ ابن الأثير: الكامل، ج8، ص63.

44. **الأصطخري:** هو القاضي أبو الحسن علي بن سعيد الإصطخري، شيخ من شيوخ المعتزلة ومشهور بهم، صنف للخليفة القادر بالله العباسي كتاب (الرد على الباطنية)، توفي سنة (404هـ/ 1013م) وقد تجاوز الثمانين من العمر. ابن الأثير: الكامل، ج8، ص81؛ ابن تغري بردي : النجوم، ج14، ص236.

45. ابن الجوزي: المنتظم، ج15، ص100.

46. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص31.

47. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص32-33.

48. الكرماني: المصابيح، ص11 مقدمة الكتاب ؛ هاينز هالم : الفاطميون، ص97.

49. الكرماني: راحة العقل، ص111.

50. إحسان إلهي ظهير: الإسماعيلية، ص695؛ السيد طه أبو سديرة: الحركة العلمية في مصر في العصر الفاطمي الأول، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة أسيوط، 1988م، ص211.

51. **ختكين الضيف:** هو أبو منصور ختكين الضيف، الملقب بالمنصور، الذي ترأس دار الحكمة، ثم أصبح داعياً للدعاة في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي في مصر ابان فترة حكمه. **انظر:** الكرماني: الأقوال الذهبية، ص10 مقدمة الكتاب؛ المقريزي: اتعاظ الحنفا، ج1، ص353.

52. ادريس عماد الدين: عيون الأخبار وفنون الآثار ((في فضائل الأئمة الأطهار)) السبع السادس، ط2، تحقيق مصطفى غالب، بيروت، دار الأندلس، 1984م، ص281.

53. حميد الدين الكرماني: رسالة مباسم البشارات بالإمام الحاكم بأمر الله، (نشر ضمن كتاب طائفة الدروز) تحقيق محمد كامل حسين، القاهرة، دار المعارف، 1962م، ص55-56.

54. **الأخرم:** هو الحسين بن حيدرة الفرغاني المعروف بالأخرم أو الأجدع، وهو المبشر بدعوة حمزة بين الناس. قتل في سنة (409هـ/1018م). عبد المنعم الحفني: موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، القاهرة، دار الرشاد، 1993م، ص223-224.

55. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص40.

56. **حمزة:** هو حمزة بن علي بن محمد الزوزني المعروف باللباد، ولد سنة (375هـ/985م) في مدينة زوزن بخراسان، التحق بدار الحكمة في القاهرة المعزية وتقرب من الخليفة الحاكم بأمر الله وحظي عنده بمكانة مرموقة، لقبه العقل وهادي المستجيبين. عارف تامر: الحاكم بأمر الله خليفه وإمام ومصلح، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1982م، ص103.

57. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص42-43.

58. مصطفى غالب: أعلام الإسماعيلية، ص100.

59. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص89.

60. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص89.

61. الكرماني: راحة العقل، ص363 وفي كتابه: تنبيه الهادي، ص177 وكتابه معاصم الهدى، ص81، 103، 118. **وأنظر :** بول ووكر : الفكر الإسماعيلي، ص90 .

62. الكرماني: مصابيح الإمامة، ص125.

63. الكرماني: راحة العقل، ص22.

64. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص91-92.

65. بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص48.

66. أشار أغلب الباحثين المعاصرين إلى أن كتاب المصابيح التي كتبها الكرماني كانت للحاكم بأمر الله (ت411هـ/1020م) ولكن تبين أنه كتبها وهو في العراق حوالي سنة (402هـ/1011م) للوزير البويهي فخر الملك في عهد الأمير بهاء الدولة (379-403هـ/989-1012م). **انظر:** بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص63-64.

67. أريد أن أذكر هنا أن أكثرية المراجع الحديثة جعل من عنوان هذا الكتاب كتابين منفصلين على الشكل التالي ((معالم الهدى)) و((الإصابة في تفضيل علي على الصحابة)) والاحتمال التي تبين للباحث بعد الإطلاع على قائمة مؤلفات الكرماني عند الباحث بول ووكر، هو أن الكتابين كتاب واحد، حيث أن القسم الأول من الكتاب فقد أكثريته، ولم يبق منه سوى الفصل الحادي والثلاثين من الباب الثالث الذي يتحدث عن الفضائل والمزايا التي تتعلق بعلي حصرياً من بين الصحابة، وهذا الذي جعل الباحثين يعتقدون أن هذا النص المتبقي هو كتاب آخر مستقل تحت عنوان ((الإصابة في تفضيل علي على الصحابة)) وهي في الحقيقة تكملة وفصل من فصول كتاب ((معاصم الهدى)). **انظر:** بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص65.

68. الكرماني: راحة العقل، ص6 مقدمة الكتاب. لم يذكر بول ووكر اسم هذا الكتاب ضمن قائمة اعمال الكرماني. بوول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص192-198.

69. أيضاً من الكتب المشكوك في صحة نسبتها للكرماني، وهو ينسب إلى الداعي النسفي، كما لم يتم ذكرها في قائمة كتب الكرماني عند بول ووكر. **انظر:** الكرماني: راحة العقل، ص6؛ بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص192-198؛ عبد الرحمن بدوي: مذاهب الإسلاميين، بيروت، دار العلم للملايين، 1996م ص943.

70. الكرماني: راحة العقل، ص7 مقدمة الكتاب.

71. قام بتحقيق هذه الرسالة الدكتور (محمد كامل حسين) ونشرها ضمن كتابه (طائفة الدروز) من صفحة 55-74.

72. وأسماء جميع هذه الكتب والرسائل المفقودة ذكرها الكرماني في عدد من كتبه منها ((راحة العقل ومباسم البشارات والأقوال الذهبية والرياض والرسالة الوضيئة)). **انظر:** الكرماني: راحة العقل، ص8؛ بول ووكر: الفكر الإسماعيلي، ص196-198.

73. **السلماني:** نسبة إلى الصحابي سلمان الفارسي (□) قيل المؤيد من نسله، وقيل: بل هو رتبته عند الإسماعيلية كرتبة سلمان الفارسي. **انظر:** عمر فروخ: تاريخ الأدب في الأعصر العباسية، ج3، ط4، بيروت، دار العلم للملايين، 1981م، ص178؛ الزركلي: الأعلام قاموس تراجم، ط7، بيروت، دار العلم للملايين، 1986م، ج8، ص75.

74. عمر فروخ: تاريخ الأدب، ج3، ص178.

75. وهو رأي الدكتور حسين الهمذاني. **انظر:** إحسان إلهي ظهير: الإسماعيلية، ص697.

76. **أبو كاليجار:** عز الملوك المرزبان (عماد الدين أبو كاليجار) بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة، عاشر أمراء بغداد من البويهيين إبان الخلافة العباسية، ولد بالبصرة سنة (399هـ/1008م)، تولى امارة فارس والأهواز مدة خمسة وعشرين سنة، تولى حكم العراق سنة (436هـ/1044م)، وتوفي سنة (440هـ/1048م). **انظر:** قتيبة الشهابي: معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية، دمشق، منشورات وزارة الثقافة، 1995م، ص68 .

77. وهو رأي الدكتور محمد كامل حسين والدكتور فرهاد دفتري. **انظر:** المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص13-14 مقدمة الكتاب؛ فرهاد دفتري: مختصر تاريخ الإسماعيليين، ترجمة سيف الدين القصير، دمشق، دار المدى، 2001م، ص185.

78. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص73.

79. الكرماني: رسالة مباسم البشارات بالإمام الحاكم بأمر الله (نشر ضمن كتاب طائفة الدروز)، تحقيق محمد كامل حسين، القاهرة، دار المعارف، 1962م، ص66 ؛ المؤيد في الدين : سيرة المؤيد، ص 13 المقدمة.

80. المؤيد في الدين: المجالس المؤيدية المائة الأولى، تحقيق مصطفى غالب، بيروت، دار الغرب، (د.ت)، صفحة و- ز مقدمة الكتاب.

81. إحسان إلهي ظهير: الإسماعيلية، ص698.

82. المؤيد في الدين: المجالس المؤيدية، صفحة و – ز مقدمة الكتاب.

83. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص43؛ محمد كامل حسين: في أدب مصر الفاطمية، القاهرة، دار الفكر العربي، (د-ت)، ص82-83؛ the Ismaili Dawa،Farhad Daftary ،p38

84. **الأهواز:** أصلها أحواز أبدلته الفرس لانه ليس في كلامهم حاء وكان اسمها في أيام الفرس خوزستان، وهي كورة عظيمة بين البصرة وفارس. **انظر:** صفى الدين البغدادي(عبدالمؤمن عبدالحق) ت739هـ/1338م : مراصد الاطلاع، مج1، ج1، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، 1992م، ص135.

85. المؤيد في الدين : سيرة المؤيد، ص54-55.

86. **ابن المشتري:** هو أبو الحسن عبد الوهاب بن منصور بن المشتري، قاضي خوزستان وفارس، وكان شافعي المذهب، توفي سنة (436هـ/1044م). **انظر:** المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص55 حاشية2.

87. **ابن المسلمة:** هو أبو القاسم علي بن الحسن بن أحمد بن محمد وزير القائم العباسي (422-467هـ/1031-1075م) ورئيس الرؤساء، ولد سنة (399هـ/1008م) واستوزر سنة (437هـ/1045م) قتله البساسيري سنة (450هـ/1058م). كان هذا الوزير من ألد أعداء المؤيد في الدين. **انظر:** المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص56 حاشية 1.

88. المؤيد في الدين : سيرة المؤيد، ص 14 المقدمة ؛ محمد كامل حسين : في أدب مصر، ص83.

89. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص77.

90. **التستري:** هو أبو سعد سهل بن هارون التستري، كان تاجراً يهودياً وكان مولى أم المستنصر الفاطمي، وهي أمة سوداء اشتراها الظاهر واستولدها المستنصر، فلما أفضت الخلافة إليه استدنت امه أبا سعد ورقته إلى درجة عالية، وصار هو المتصرف في شئون البلاد، وأصبح الوزير الفلاحي يأتمر بأمره. ثم قتله الفلاحي سنة (439هـ/1047م). **للمزيد انظر:** المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص81 حاشية2؛ ابن منجب الصيرفي : الإشارة، ص52.

91. **اليازوري:** هو أبو محمد الحسن بن عبد الله اليازوري بن علي بن عبد الرحمن، من الدهاة، ولد في يازور من قرى الرملة بفلسطين،عهد إليه بالوزارة سنة (442هـ/1050م) وقبض عليه المستنصر بالله الفاطمي سنة (450هـ/1058م) بتهمة مراسلته لطغرلبك السلجوقي. **انظر:** المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص86، حاشية 1؛ ابن الصيرفي: الإشارة، ص40-45؛ المقريزي: أتعاظ الحنفا، ج2، ص 52 – 53 .

92. محمد كامل حسين: في أدب مصر، ص84؛ عارف تامر: تاريخ الإسماعيلية، ج3، لندن دار رياض الريس، (د-ت)، ص211.

93. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص84-85.

94. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص85.

95. محمد السعيد جمال الدين: دولة الإسماعيلية في إيران، بيروت، الدار الثقافية للنشر، 1999م، ص82؛ مفاز الله كبير: الأسرة البويهية، ص236.

96. **طغرلبك:** هو محمد طغرلبك (أبو طالب) بن ميكائيل بن سلجوق، أول سلاطين الدولة السلجوقية في بلاد فارس، ولد سنة (385هـ/995م) وتولى سنة (429هـ/1037م) وتوفي بالري سنة (455هـ/995). لقبه الآخر: السلطان. **انظر:** ؛ قتيبة الشهابي، معجم ألقاب، ص45 ؛ فؤاد صالح السيد: معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين، بيروت، دار المناهل، 2001م، ص69 .

97. محمد كامل حسين : في أدب مصر، ص84 .

98. **الكندري:** هو أبو نصر محمد بن منصور بن محمد، الملقب بعميد الملك الكندري، والكندري نسبة إلى كندر، وهي قرية في واحدة من كورنيسابور. وكان من رجال الدهر جوداً وسخاء وكتابة وشهامة، استوزره السلطان طغرلبك السلجوقي، ويعتبر أول وزير في الدولة السلجوقية. توفي سنة (456هـ/1063م). **للمزيد انظر:** ابن خلكان : وفيات، ج5، ص138-143 ؛ ابن الأثير: الكامل، ج8، ص364-365 .

99. وكمثال على ذلك: مثلما فعل الكندري عندما أقنع دبيس بن مزيد صاحب حلب عن ايقاف تعاونه مع البساسيري فاضطر الأخير بسبب ذلك إلى الخروج من العراق والعودة إلى الرحبة، ليرتب أوراقه من جديد ويعدل خطته مع المؤيد في الدين. **انظر:** المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص95.

100. **البساسيري:** هو أبو الحارث أرسلان البساسيري، التركي، مقدم الأتراك ببغداد، الملقب بالمظفر، كان مملوكاً لبهاء الدولة بن عضد الدولة بن بويه. وهو الذي خرج على القائم بأمر الله، وكان قد قدمه على جميع الأتراك وقلده الأمور بأسرها، وخطب له على منابر العراق وخوزستان. وخطب للمستنصر الفاطمي على منابر العراق لمدة سنة كاملة، قتل البساسيري على يد عساكر طغرلبك السلجوقي سنة (451هـ/1059م). والبساسيري نسبة إلى بسا بلدة بفارس والعرب يقولون لها فسا. **للمزيد انظر:** ابن منجب الصيرفي: الإشارة، ص68؛ ابن خلكان: وفيات، ج1، ص192-193؛ ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب، ج1، بغداد، مكتبة المثنى، (د-ت)، ص149-150؛ ابن تغري بردي: النجوم: ج5، ص4.

101. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص96.

102. **دبيس بن مزيد:** هو أبو الأغر نور الدولة، دبيس بن علي بن مزيد الأسدي صاحب الحلة في العراق، ولى الإمارة سنة (408هـ/1017م)، وحكم سبع وستين سنة، توفي سنة (474هـ/1081م). ابن خلكان: وفيات، ج2، ص491 .

103. **الرحبة:** مدينة بين الرقة وبغداد على شاطيء الفرات، وهي البلدة التي هرب إليها البساسيري بعد دخول طغرلبك بغداد. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص100 حاشية 3؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج3، ص33.

104. محمود عرفة محمود: الأحوال السياسية والدينية في بلاد العراق والمشرق الإسلامي في عهد الخليفة القائم بأمر الله العباسي (422-467هـ/1031-1075م)، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية العاشرة، 1988م، ص67.

105. محمد كامل حسين : في أدب مصر، ص85 .

106. المؤيد في الدين : سيرة المؤيد، ص97 .

107. محمد كامل حسين : في أدب مصر، ص85 .

108. الخطيب البغدادي(أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت) ت463ه/1070م: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، تحقيق بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 2001م، ج9، ص401؛ أبي الفدا: المختصر، ج2، ص177-178 .

109. **الوزير المغربي:** هو أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن علي المغربي (ت478هـ/1058م) وزير كاتب، استوزره المستنصر بالله الفاطمي سنة (450هـ/1058م) ولقبه (الوزير الأجل الكامل الأوحد صفي أمير المؤمنين وخاصته) فأقام سنتين وشهوراً وعزل وولى ديوان الإنشاء واستمر فيه إلى أن توفي بمصر. إبن منجب الصيرفي: الإشارة، ص47؛ المقريزي : اتعاظ الحنفا، ج2، ص92 حاشية 1.

110. محمد كامل حسين : في أدب مصر، ص86 ؛ خضر عطا الله : الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي، القاهرة، دار الفكر العربي، 1989م، ص362.

111. هاينز هالم: الفاطميون، ص88 .

112. المؤيد في الدين : المجالس المؤيدية، صفحة ط – ي مقدمة الكتاب ؛ محمد كامل حسين: في أدب مصر، ص86.

113. ياقوت الحموي : معجم الأدباء ؛ ج1، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1993م، ص342 .

114. المؤيد في الدين : المجالس المؤيدية، صفحة ل مقدمة الكتاب ؛ عارف تامر : ثلاث رسائل إسماعيلية، بيروت، دار الآفاق الجديدة، 1983م، ص37 .

115. المؤيد في الدين: سيرة المؤيد، ص14؛ عارف تامر: ثلاث رسائل إسماعيلية، ص37 .

116. محمد كامل حسين: في أدب مصر، ص88 ؛ مصطفى غالب: أعلام الإسماعيلية، ص603-604؛ محمد حسن الأعظمي: عبقرية الفاطميين أضواء على الفكر والتاريخ الفاطميين، (د-م)، دار مكتبة الحياة، (د-ت)، ص123 ؛ سوسن محمد نصر: صور حضارية من التاريخ الإسلامي، ص135-136.

117. وهذا الكتاب مشكوك في نسبته للمؤيد في الدين. **انظر:** المؤيد في الدين: المجالس المؤيدية، صفحة م مقدمة الكتاب.

118. ذكر اسم هذه الرسالة عند الدكتور عبد الرحمن بدوي فقط، ولم يذكرها أحد الباحثين الآخرين. **انظر:** عبد الرحمن بدوي : مذاهب الإسلاميين، ص953 .

119. حسين بن فيض الله الهمذاني: الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ط3، صنعاء، منشورات المدينة، 1986م، ص177.

120. **لمك بن مالك:** هو قاضي قضاة اليمن لمك بن مالك الحمادي اليمني، من بني حماد من همدان. ترأس وفد الملك علي الصليحي إلى القاهرة سنة (454هـ/1062م) وعاد إلى اليمن سنة (459هـ/1066م) بعد مقتل علي الصليحي. ثم أصبح رئيس الدعاة في اليمن ولقب بـ (داعي البلاغ). توفي سنة (510هـ/1116م) ودفن في بلهاب. **للمزيد انظر:** حسين الهمذاني : الصليحيون، ص175-180.

121. **ناصر خسرو:** هو ناصر بن خسرو بن حارث القبادياني المروزي المكنى بأبي معين الدين، فارسي الأصل والنشأة والثقافة، ولد في بلدة قباديان (بلدة صغيرة من نواحي مرو في مدينة بلـه من مقاطعة خراسان) سنة (394هـ/1003م) من أسرة فارسية عريقة متوسطة الحال. ولقب ناصر خسرو بحجة أو حجة بلاد خراسان، وعرف كشاعر كبير متمكن من بين الشعراء والأدباء الفرس أو الذين كانوا يكتبون باللغة الفارسية. وهو صاحب الكتاب المشهور والمعروف بـ (سفرنامه). توفي سنة (481هـ/1088م). **للمزيد انظر:** ناصر خسرو(أبو معين القبادياني المروزي) ت476هـ/1038م: شرح سى قصيده، به اهتمام مهدى محقق، جاب هشتم، تهران، انتشارات توس،جابخانه ى حيدرى، 1378هـ، ص 11-12 ؛ السيد عبد العزيز سالم : التاريخ والمؤرخون العرب، بيروت، دار الكاتب العربي، 1967م، ص216؛ عبد الرحمن حميدة: أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، دمشق، دار الفكر، 1984م، ص331 ؛ مصطفى غالب: أعلام الإسماعيلية، ص562؛ حكيم أحمد خوشناو: الكورد وبلادهم عند البلدانيين والرحالة المسلمين، دمشق، دار الزمان، 2009م، ص78 .

122. المؤيد في الدين: المجالس المؤيدية، صفحة ي مقدمة الكتاب ؛ محمد السعيد جمال الدين: دولة الإسماعيلية، ص83 ؛ محمد جعفر ياحقي : تاريخ أدبيات إيران، تهران، ناشر سركت جاب، 1375هـ، ص80.